

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فقال الملاح أين صاحب الدينارين فقالوا لإبراهيم بن أدهم ما ترى ما نحن فيه ادع الله
فأرعى عينيه فقال يا رب يا رب أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك ثم سكنت العجاجة وساروا

حدثت عن أبي طالب بن سواده ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء حدثني جامع بن أعين قال
غزونا مع إبراهيم بن أدهم فأصابنا ثلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية فقام إبراهيم
فالتف بعباءة وألقى نفسه فركبه الثلج وخرجنا نحن هاربين مخافة أن يغمرنا الثلج وتركنا
رجالنا فلما أصبحنا التفت بعضنا فقال ويحكم قاتلنا خيل فبادرنا إلى شجرة نختبئ
فيها فقلنا العدو قد جاءنا ومعنا علي بن بكار فقال علي تثبتوا أنظروا ما هذه الخيل
فأشرف قوم منا الجبل فقالوا يا أبا الحسن خيل قد أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب وخلفها
فارس يطردها بقناته فقال علي ويحكم فانه إبراهيم ابن أدهم إنزلوا لا نفتضح عنده مرتين
فاذا إبراهيم بن أدهم بالخيل ثلاثمائة وستين فرسا فاستقبلناه فقال لنا جاءكم الشهادة
ففررتم فقال لنا علي بن بكار إنه دعا الله فجمد الثلج فأعانه على سوق الخيل .

حدثت عن أبي طالب ثنا الحسن بن محمد بن بكر قال سمعت موسى بن أبي الوليد يقول سمعت
الحسن بن عبدالغفار يقول قدم علينا إبراهيم بن أدهم مرعش وكان إذا جاء نزل على أبي
وأنا صبي فجاء ففرع الباب فقال لي أبي أنظر من هذا فخرجت فاذا رجل آدم عليه عباءة
ففرغت منه فدخلت فقلت يا أبتاه رجل ما أعرفه فخرج إليه أبي فلما رآه اعتنقه ثم دخلا
فأخذ يحدثه ووقفت أنا بين أيديهما فقال له أبي يا أبا إسحاق إن ابني هذا بليد في
التعلم فادع الله أن يحب إليه العلم وأن يرزقه حلالا فأقعدني في حجره ومسح برأسي ثم قال
اللهم علمه كتابك وارزقه رزقا حلالا فعلمني الله تعالى كتابه وجاء سلخ من النحل فوقع في
منزلي فلم يزل يزيد حتى غلبني على تابوت كتبي .

أخبرت عن أبي طالب بن سواده ثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم العابد